العولمة والأدب

رعد أحمد صالح(*)

يقصد بالعولمة ذلك النزوع الثقافي الذي يبدو في ظاهرة جديداً والذي يسميه البعض النظام العالمي الجديد، حيث اصبح العالم قرية واحدة تهاوت معها الحدود القومية والإقليمية وسادت فيها الأفكار والنظم الاقتصادية والتقنية والثقافية وتروج لهذا المفهوم الولايات المتحدة الأمريكية، ولإسرائيل دور واضح في هذا المجال حيث انسجامها التام مع الولايات المتحدة الأمريكية وبالسبل كافة الاقتصادية والسياسية والعلمية ونذكر هنا ما قاله شيمون بيريز من أنه لم يعد المال هو القوة المحركة والحاكمة وأداة الهيمنة، بل الفكر وأن العالم العربي يملك المال ونحن – أي إسرائيل – نملك الفكر والعلم وأضاف قائلاً (يجب على الدول العربية رفع كل القيود التي تضعها حكومات المنطقة العربية على التطبيع بما في ذلك تغيير مناهج التعليم العربية لتواكب التغيير في عصر العولمة[1]. لقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الأمم المتحدة كغطاء قانونياً لشن عدوانها على الشعوب الآمنة، وخير دليل عدوانه على ليبيا والعراق والسودان ويوغوسلافية. إن العولمة كنظام اقتصادي سياسي لم يكن وليد اللحظة التاريخية أو الصدفة إنما كان لها جذور عميقة في الفكر

(*) أستاذ مساعد - قسم اللغة الإنكليزية - كلية الآداب / جامعة الموصل.

(1) محمد جمال عرفة، (الشرق أوسطية)، جريدة العرب، العدد 5806 في 2000/1/31.

والتخطيط الإمبريالي وقد بحث موضوع العولمة من عدة جوانب منها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، أما العولمة الأدبية فكانت هناك جملة مقالات متناثرة وغير كاملة في الصحف العربية والأجنبية. إن هذا المقال مجرد رأي قابل للنقاش ولا أدعي لنفسي السبق في هذا المضمار فهي أفكار وآراء شخصية لا غير. ولم تعد العولمة التي نعيشها اليوم تحدياً سياسياً فقط ولكنها تمثل فضلاً عن ذلك تحدياً للفكر الإنساني وبالتالي هي تحدٍ للتعلم[2].

بعد الحرب العالمية الثانية وبعد انتصار الحلفاء واندحار ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية ظهرت إلى الوجود اتجاهات جديد في الأدب في كل من أوربا وأمريكا على حد سواء جاء رد فعل عنيف على ويلات تلك الحرب وما خلّفته من مآسٍ على الشعوب البريئة التي كانت وقودها وضحيتها. ظهرت أنماط جديدة في الأدب الأوربي سواء كان ذلك في الجانب الإبداعي أم النقدي. ففي الولايات المتحدة الأمريكية كان هناك همنغواي Hemingway وفيتزجرالد Fitzgerald ، ومن بعدهما فركنر Faulkner ، وآخرون ممن كان يطلق عليهم في حينها The Lost Generation (الجيل الضائع) وهو المصطلح الذي أطلقته الكاتبة الأمريكية Gertrude Stein جيرترود ستاين على أبناء جيلها من المبدعين. وأشار معظم هؤلاء الكتاب إلى الحرب إشارة مباشرة كهمنغواي، أو غير مباشرة كفيتزجيرالد. وهنا سأتناول همنغواي

(2)Annet Shnevelong, "Globalization As A Challenge To Human Learning", (1996), Education, Vol. 54, p.8.

واهم رواياته إذ استخدم أوربا مسرحاً لأحداث عدد من رواياته المهمة فمثلا رواية Farewell to Arms وداعاً للسلاح (وكذلك رواية The Sun Also Rises) ستشرق الشمس ايضا إذ جعل هذه المرّة من إسبانيا مسرحاً لأحداث الرواية وفيها تحدث عن الحرب الأهلية الإسبانية وعاد مرة ثانية لموضوع الحرب في رواية To Whom The Bell Tolls (لمن تقرع الأجراس) أتنتقل بعدها إلى أفريقيا وجعلها مسرحا لروايته The Snows of Calemengaro (ثلوَج كليمنجارو) وأخيرا خليج كوبا في روايته The Old Man and The Sea (الشيخ والبحر). فماذا نقرأ في هذه الروايات؟ إننا نقرأ عن البطل الأمريكي الشجاع المناضل الشهم الذي يترك بلاده لكي ينشر مبادئ الحق والعدل والسلام بين الشعوب المقهورة وهو الأنموذج الذي يجب أن يقتدى به للوصول إلى بر الأمان وعلى اثر ذلك منح همنغواي جائزة (نوبل) للآداب مع العلم أنه كان هناك كتاب روس لايقلون شانا عن همنغواي وهم اجدر بهذه الجائزة منه. لقد اصبح همنغواي سواء عن قصد أو دون قصد بوقا للأفكار الرأسمالية والليبرالية وقد كرم بـ(نوبل) نتيجة لذلك. أنا هنا لا أريد أن أنتقص من قيمة همنغواي الفنية ولكنني أشير فقط إلى تداخل السياسة بالأدب في تلك الحقبة.

ثمَّ كان هناك ما يُعرف بظاهرة (الانشقاق) واقصد مجموعة الكتاب الذين (انشقوا) عن الاتحاد السوفيتي السابق لعدة أسباب منها العقائدية أو الاقتصادية وهربوا من الاتحاد السوفيتي إلى الغرب

وتلقفهم الأخير وتمَّ منحهم الجوائز الكبرى ومنها جائزة (نوبل) طبعا ومنهم الكاتب السوفيتي الكسندر سولجستين صاحب رواية (ارخبيل الجولاج) والذي منح جائزة نوبل للآداب عام 1970 و(يوسف برودسكي) نوبل (1987) وبوريس باسترناك الذي هرَّب روايته (دكتور زيفجو) لتطبع في إيطاليا عام 1956 ومنح جائزة نوبل عام 1958 وما كان عليه إل أن يرفضها تحت ضغط السلطات السوفيتية[3]. ولكن هؤلاء المبدعين وقعوا في مأزق أخلاقي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومجموعة الدول الاشتراكية المنضوية تحت لوائه بقي معظم المبدعين السوفيت وغيرهم في البلدان الغربية ما عدا سولجستين الذي عاد إلى روسيا خوفاً من التناقض إذ كانت الأسباب التي دعت المبدعين للهرب اقتصادية أو عقائدية، ولكن بعد الانهيار ماذا حدث؟ بقي معظمهم في الغرب وفضلوا العيش هنالك لأسباب اقتصادية بحتة!

أما بالنسبة للعالم العربي فقد منح الكاتب المصري (نجيب محفوظ) هذه الجائزة (نوبل) ولكن متى؟ عام 1988 أي بعدما وقعت مصر اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل وقد بارك نجيب محفوظ هذه الخطوة (الحضارية) بين الشعوب! ولقد أشار الكاتب الصحفي المصري محمد حسنين هيكل إلى هذا الموضوع بقوله من سوء الحظ أن بعض أدباء مصر كانوا يطمحون في الحصول على جائزة (نوبل)

(3) محمود قاسم، (ظواهر أدبية لمعت ثمَّ اختفت)، العربي، العدد 493، 1999، ص 108.

لـلآداب وهـذا طمـوح مشـروع وربمـا كـان بيـنهم مـن يسـتحق فعـلاً هـذه الجـائزة – ولكـن سـوء الحـظ يجـئ فـي اعتقـاد ترسـخ لـديهم بـأن (اليهـود) وحـدهم هـم الـذين يقـدرون علـى إعطـاء الضـوء الأخضـر وكـان أن انزلـق بعض هؤلاء الأدباء دون رؤيـة إلـى مـا تصـوّره كفيلا بلفت أنظـار القـادرين على تزكيتهم أمام لجنة جائزة نوبل![4]

كـــذلك تـــمَّ مـــنح هـــذه الجـــائزة الأدبيـــة للكاتبـــة الجنـــوب أفريقيـة Nadine Grodmire (نـادين كرودميـر) مكافـأة للمصـالحة التاريخيـة بـين الأغلبيـة السـوداء بقيـادة (مانـديلاّ) والأقليـة البيضـاء وهـذا مـا يؤكـد مـا ذكرنـاه سـابقا بتـداخل القضـايا السياسـية مـع القضـايا الأدبيـة. كـذلك مـنح الكاتـب الإيطـالي (دوفييـه) جـائزة نوبـل لأسـباب وهـو الكاتـب ذو الميـول اليسـارية والاشـتراكية فـي أواخـر التسـعينات مـع العلـم أنـّه كـان ممنوعـاً مـن الـدخول إلـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والـذي يوصـف ببلـد الحرية والديمقراطية والسلام! والسبب في ذلك مواقفه الشجاعة ومناصرته لحركـات التحـرر فـي العـالم ومنهـا منظمـة التحريـر الفلسـطينية إذ اخـذ مـن المسـح الفلسـطيني الحكـواتي: شخصـية فلكلوريـة عربيـة – ووضـّفها فـي إحـدى مسـرحياته وطـاف بهـا بعـض البلـدان الأوربيـة. ولكـن متـى مـنح هـذه الجـائزة؟ بالتأكيـد بعـد سـقوط الاتحـاد السـوفيتي وبعـد هزيمـة الفكـر الاشـتراكي والنظريـة الشـيوعية أمـام الفكـر الرأسـمالي والليبرالـي.

(4) محمد حسنين هيكل، (بين الصحافة والسياسة)، بيروت، شركة المطبوعات والنشر،1984، ص.ص 385-386.

أما من سيمنح هذه الجائزة في السنوات القليلة القادمة فأعتقد إنهما اثنان وللأسباب نفسها المذكورة آنفا. الكاتب الأول الروائي البريطاني الجنسية الهندي الأصل سلمان رشدي صاحب رواية Satanic Verses (آيات شيطانية) وهي الرواية التي نشرها في أواسط الثمانينات ولم يبع منها في حينها سوى ثلاثة آلاف نسخة ولكن بعد صدور فتوى الخميني الشهيرة (بإهدار دمه) بيع من الرواية ثلاثة ملايين نسخة وجنت دار (Penguin) التي طبعت الرواية ملايين الجنيهات الإسترلينية مستفيدة من هذه الضجة المفتعلة حول هذه الرواية لذلك أرشحه لجائزة نوبل لأسباب لأنه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي اصبح (الإسلام) العدو رقم واحد بالنسبة لأمريكا والغرب لذلك اعتقد أنه سوف يمنح هذه الجائزة مكافأة له على الدور التاريخي الذي أداه في مسألة حقوق الإنسان وكيف تحمل الوزر الكبير طوال مدة هذه السنوات. أما الكاتبة الصينية المولد (Jung Chang) التي تعيش الآن في بريطانيا منذ نشرت روايتها المشهورة Wild Swans بجعات برية (اختيرت هذه الرواية واحدة من افضل 100 عمل أدبي خلال القرن وكان ترتيبها الثالث عشر). في هذه الرواية التاريخية نقد عنيف ولاذع للنظم الشيوعي الصيني وللثورة الثقافية بالذات التي قادها الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ وهي الآن بصدد تحويل هذه الرواية إلى فيلم سينمائي ضخم وبالفعل لقد رصدت له ملايين الدولارات ولكن الكاتبة تصر على أن يتم تصوير هذا الفيلم في الصين، إلا أن السلطات الصينية ترفض ذلك وبشدة.

ويمكن الاستنتاج أن هنالك خلطا بين السياسة والأدب خاصة فيما يتعلق بجائزة (نوبل) إذ تمنح هذه الجائزة عادة لمن يبارك ويحمل الأفكار الليبرالية والرأسمالية وبما يتناقض مع الفكر السائد في بلده أحيانا كثيرة.

أما بالنسبة للمسرح فقد ظهر في أوربا وبعد الحرب العالمية الثانية ما يعرف بـ The Theater of The Absurd (مسرح العبث) الذي فتح آفاق التجريب على العالم كله وأسماء مثل: Ionesco اونسكو، و Beckett (بيكيت) و Adamov (آداموف)، وكذلك Genet (جنيه) ركزت على عبثية الحياة وفقدان القيم والضياع[5]. لقد ادهش بونسكو العالم اجمع أثناء عرض مسرحيته الأولى (The Bald Brima Donna) بريما دونا الضلعاء عام 1950. أما بيكيت فقد نبه العالم على أهمية الزمن في مسرحيته Waiting for Godor 1953 (في انتظار جودو) وبها خرج عن الأشكال التقليدية وفتح آفاقاً رحبة أمام المبدعين في العالم اجمع ومن بينهم المبدعين العرب الذين آمنوا بأن للمبدع الحق في الخروج عن الأنماط التقليدية وذلك بتحطيمه قواعد أرسطو[6]. أما في أمريكا فكان هناك Miller ميلر و Tensse Williams تينسي ويليامز وآخرون إذ كان موضوع الحرب جوهرياً في مسرحياتهم سواء الإشارة إلى ذلك بوضوح أم بطريقة مبهمة. أما في العالم العربي فقد كان

(5)Arnold P. Hinchliff, "The Absurd", London: Methuen. 1974. p10.

(6) محمود قاسم، ص 109.

(توفيق الحكيم) خير من تلقف هذه التيارات وعرَّبها أو بالأحرى مصَّرَها فكتب عدة مسرحيات على النمط الأوروبي.

وأخيرا لا بد من الإشارة إلى المدارس النقدية والتي ظهرت في بداية القرن العشرين وكذلك بعد الحرب العالمية الثانية ومن أهمها Russian Formalism (الشكلانية الروسية ثمَّ البنيوية Structuralism ثـُمَّ ما بعد البنيوية (Post-Structralism) ثمَّ الأسلوبية (Stylistics) والتفكيكية (Deconstruction) ثمَّ السيمائية (Semiotics) ويعتمد هذا المذهب على أفكار دي سوسور وباختين اللذين يؤكدان الطابع الشواهدي للنص. ثمَّ أخيرا (التناص) الذي يعرف بأنه (مجموعة النصوص التي تتداخل في نص معطى) فلذلك يمكن لنص ما أن يحمل في مضمونه نصّاً أخرا[7].

لقد تباين المبدعون في العالم العربي في فهمهم لهذه التيارات الحديثة فهناك من استطاع أن يفهمها ويوظفها بشكل جيد في أعماله الأدبية ومنهم من لم يستوعبها فلنأخذ مثلاً الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي استوعب (التناص) ووظفه بشكل جيد ومقنعاً في قصائده ويعني استخدام هذا الأسلوب (تضمين شاعر لأبيات شاعر آخر سواء بتأكيده أو بمناقضته) وهناك الكثير من الشعراء العرب الذين لجأوا إلى لعبة (التناص) ومنهم صلاح عبدالصبور وأمل دنقل وأودنيس، وكان

(7) غالبية خوجة، (أسئلة حول بنية النص ومحاولة لتطوير مفاهيمه) (2-2)، الكفاح العربي، العدد 2132 في 1998/11/14.

الشاعر الإنكليزي ت. س. اليوت T.S.Eliot قد لجأ إلى هذا الأسلوب في قصيدته (الأرض الخراب) The Waste Land حيث ضمنها بأشعار غيره وباللغات الألمانية والفرنسية والسنسكريتية[8].

إن التناص لم يتوقف عند إثراء القصيدة بشعر آخر وإنما تعدتها إلى اكتشاف مصدر آخر اكثر عمقا وثراء وهو الكتاب المقدس (The Bible). حيث ضمنه اليوت وأنس الحاج في تناصه مع نشيد الإنشاد. أما القرآن الكريم بعظمته الدينية فقد استفاد منه محمود درويش مضمناً قصيدته عن (سيدنا يوسف) إذ اكتسبت قصيدته قيمة وعمقاً. لم يعترض أحد على هذا إلا أن غناها مارسيل خليفة فقامت الدنيا حوله ولم تقعد وقُدِّمَ على أثرها للمحاكمة وقال في هذه المناسبة دفاعاً عن نفسه (سوف أذهب للمحكمة والحزن يدمي قلبي وروحي ولكن أيضا ينتابني خجل حضاري عميق وخيبة أمل كبيرة. الخجل والخيبة من اقتياد مبدع إلى قفص الاتهام ونحن على مشارف قرن جديد لمجرد أن هذا المبدع قد تبادل مع النص القرآني مشاعر حميمة تفتح لروح الإنسان آفاقاً رحبة قد لا توفرها له نصوص أخرى لمجرد أن هذا المبدع قد آمن بأن روح الدين اكثر رحابة وتسامحاً من تأويلات أولئك الذين يحسبون أنفسهم أوصياء على إيماننا وأخلاقنا)[9].

وتقول القصيدة التي هي من ديوان (أحد عشر كوكبا):

(8) محمد بركات، (رأي آخر في قضية مارسيل)، الوطن العربي، العدد 1185 في 1999/11/19 ص 15.

(9) المصدر السابق ص 46.

عندما مرَّ النسيم ولاعب شعري

غاروا وثاروا عليَّ وثاروا عليك

فماذا صنعت لهم يا أبي

يا أبي اخوتي لا يحبونني

لا يريدونني بينهم يا أبي

يعتدون عليَّ ويرمونني بالحصى والكلام

يريدونني أن أموت لكي يمنحونني

وهم أقفلوا باب بيتك دوني

وهم طردوني من الحقل

هم سمموا عنبي يا أبي

الفراشات حطَّت على كتفيَّ

ومالت عليّ السنابل

والطير حلّق فوق يدي

فماذا صنعت أنت يا أبي... ولماذا أنا؟

أنت سميتني يوسف ي أبي

وهم أوقعوني في الجبِّ واتهموا الذئب

والذئب أرحم من اخوتي

يا أبتِ هل جنيت على أحد عندما قلت إني:

(رأيتُ أحدَ عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)

مـن جانـب آخـر فشـل شـعراء آخـرون فـي فهـم هـذه الأسـاليب الجديـدة واخـذوا يـرددون ويقلـدون دون فهـم حقيقـي واخـذوا يكتبـون بلغـة اقـل مـا يقـال عنهـا انهـا بعيـدة وغريبـة عـن لغتنـا العربيـة وهـم بـذلك كـانوا يعتقـدون بـأنهم يجـارون روح العصـر ومـا حملـه مـن تغييـر ولنأخـذ إحـدى هذه القصائد:

"التين والتاكسي والسيف
وعود الكبريت
اهليلج مدارات النجوم
شروق الوشم في فوهة الموجة
لو عرفت أن الخوخة والأجنحة
والغيمة السمراء وثقب الحجر
هي الطيران الهابط
على شمس السرية
في نسغ الذبابة
لركبت الرمح وطعنت السنونو
دم ونخيل وجيرانيوم واورانيوم
وطابة مسروقة"

هذه القصيدة نشرت في إحدى الصحف اللبنانية على أنها تمثل منحىً جديداً في الشعر العربي[10].

وأخيرا هناك مسألة مهمة جدا يجب الانتباه إليها ألا وهي أدب وثقافة الأطفال فمن المؤسف له أن يترك الأطفال العرب أسرى الفضائيات وهي بالتأكيد لغير صالحهم مما تبثه من برامج وأعمال في مجملها لا يراعي شروط النمو لدى الأطفال العرب ولا قدراتهم العقلية ولا سيما قصص الرسوم المتحركة التي تشد انتباه الطفل فهي معدة في الأصل لأطفال آخرين ومشبعة بقيم حضارية تنتمي إلى عالم الغرب الرأسمالي وهي كلها تؤدي إلى تغريب الأطفال عن واقعهم وحضارتهم العربية الإسلامية، لذلك يجب الانتباه إلى هذه المسألة الهامة جداً والعمل على إنتاج برامج خاصة للطفل العربي تراعي شخصيته وتكوينه العقلي وسلوكه الأخلاقي وانتمائه الوطني والقومي.

كذلك كان للاستعمار الأوربي اثر واضح في محاربة اللغة العربية وخاصة في بلدان المغرب العربي التي تعرضت إلى غزو فكري ثقافي منظم ومبرمج من لدن المحتل الفرنسي وذلك بإحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية مما نتج عنه جيل من الأدباء والمفكرين يكتب بلغات أجنبية (الفرنسية والإنكليزية) لأنهم يجيدونها اكثر من العربية، فيما لم نسمع أبدا بكاتب أوربي كتب رواية أو مسرحية

(10) جورج جرداق، (كان حديثه الشعر الحديث)، الكفاح العربي، العدد 2132 في 1998/11/14.

أو أي عمل أدبي باللغة العربية[11]. لذلك يجب العمل وبدون هوادة للوقوف أمام هذه الحالات التي لا يمكن القول عنها سوى أنها شاذة. نعم إن الأديب عندما يكتب بلغة أوربية سوف يحقق انتشاراً أوسع ولكن ثمن ذلك باهض جداً من الناحية المعنوية، ألا وهي محاربة اللغة العربية أو أضعافها على الأقل. إن الغرب لا يستطيع أن يفرض علينا ثقافته ولا أنماطه الفكرية، إنّ من المؤسف له أن يأتي الغزو من الداخل فنحن نقلد الغرب في كل شيء ونشيّع مفرداته اللغوية في أحاديثنا وحتى في أعمالنا الدرامية خاصة في المحطات الفضائية ويكفي كمثال على ذلك أن هذه القنوات يرمز لها بحروف أجنبية L-B-C, M-B-C, A-R-T وغيرها. فهل اللغة العربية قاصرة مثلاً عن أداة هذه المهمة الشاقة! ألا يمكن مثلا تسمية: أ-ب-ج- أو ع-غ، إنه مجرد تساؤل لا غير. وأعرض هنا أيضا أنموذجاً آخر وهو أن وزارة النقل المغربية قررت إدخال نظام الحاسوب في ترقيم السيارات المغربية ولكن مع الأسف وقفت شركة التامين المغربية موقفاً اقل ما يقال عنه أنه معادٍ للغة العربية عندما رفضت اعتماد الحروف العربية بدعوى أنها (لا تتناسب مع أنظمة الحواسيب التي تستخدمها حالياً وفضلت استخدام الحروف اللاتينية وأيّدها في هذا الموقف الصحف الناطقة بالفرنسية والمدافعة

(11) (حوار مع الأديب الليبي خليفة حسين مصطفى)، الحضوة، العدد 182 في 1999، ص 34.

عن النزعة الفرانكوفونية بحجة أن اللغة العربية لا تتناسب مع التحدي التكنولوجي)[12].

لقد انتقل الصراع العربي الإسرائيلي من الصراع العسكري إلى الصراع الثقافي – الفكري، أي صراع حضاري وأن تحقيق النهوض الثقافي والعلمي المنشود يتطلب جهداً مضاعفاً في إعداد جيل قادر على المواجهة. وأخيرا اتفق مع ذهبت إليه فهيمة شرف الدين إذ ذكرت بأن العرب (ليسوا مهيئين للعولمة وليسوا قادرين على المواجهة ليس فقط للأسباب المتعلقة بالصراع العربي – الإسرائيلي، بل لعدم امتلاكهم قدرات تقنية كافية. إن النظام التربوي العربي نفسه لا يؤهل المجتمع العربي لمواجهة متطلبات العولمة[13]. لا بد إذن من إعادة النظر في البرامج التربوية والتعليمية لتأهيل جيل عربي قادر على النهوض، لذلك يجب إعادة النظر بالاتفاقيات كافة التي تضر وأضرت بمصالح العرب خاصة اتفاقية حماية الملكية الفردية التي تقضي على الجيل العربي بالجهل وشبه الأمية بسبب القيمة العالية جدا لشراء برامج الكومبيوتر، فمن الناحية القانونية ربما هم على حق ولكن من الناحية الأخلاقية هم يحكمون علينا بالتخلف لأن الاتفاقية تبيح حق انتقال الملكية الفكرية بعد عشر سنوات.

ومما تقدم يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

(12) العربي الرحالي، (استخدام الحواسيب العتيقة ضد العربية)، العرب، العدد 6806 في 2000/1/31، ص3.

(13) فهيمة شرف الدين، (العولمة: حكم بالإعدام على الثقافة العربية)، الوطن العربي، العدد 1173 في 1999/8/27، ص 43.

- إننا كأمة تتعرض لغزو ثقافي – فكري منظم ومبرمج مع التلميح بالبديل الجاهز وهو الفكر الليبرالي.
- محو الهوية الثقافية العربية الإسلامية لأمة عن طريق محاربتها واستهداف اللغة العربية (لغة القرآن) والإيحاء بأنها لغة قاصرة لا تستطيع أن تواكب التطور التكنولوجي والعلمي.
- التلويح للمبدع العربي بأن حصوله على الجوائز الأدبية العالمية (نوبل) مثلاً لا يتم إلا عن طريق الإشادة والتطبيع مع إسرائيل ومباركة اتفاقيات السلام المعقودة معها.
- الاختلاف الواضح بين المبدعين العرب في فهم بعض التيارات الأدبية والنقدية الحديثة فضلاً عن هضمها، وانعكس ذلك إيجابا وسلبا على عطائهم الثقافي والإبداعي.
- الغزو الداخلي وذلك بإشاعة مفردات أجنبية واستخدامها وإحلالها محل اللغة العربية سواء بقصد أو بدون قصد مما يؤدي إلى أضعاف اللغة العربية.
- الفضائيات وما تلعبه من تمرير وعرض أفلام خاصة تلك الموجهة للطفل العربي والتي هي أصلا أعدت لأطفال الغرب، والنتيجة تغريب الطفل العربي عن واقعه وجذوره.

Abstract

globalization and literature

Raad Ahmad Saleeh [*]

The paoer deals with globalization and literature, and how globalization as a phenamenon affects literature in its differeat genre.The paper traces, too, the roots of globalization in literature which are found in the writing, of the American writers like Hemingway and Fitzgerald. The Amerzan hero appears in the writing of Hemingway as a saroir and an example to be followed all over the world. Then the paper emphasizes on the effect of globalization on Arabic literature. Finally the paper ends with certech results and recommendations.

(*) College of Arts / University of Mosul.